السياحة المستدامة: المساهمة في النمو الاقتصادي و التنمية المستدامة في المغرب العربي – دراسة مقارنة(الجزائر، تونس والمغرب) -

Tourisme durable: contribution à la croissance économique et au développement durable au Maghreb - Étude comparative (Algérie, Tunisie et Maroc) –

Sustainable Tourism: Contribution to Economic Growth and Sustainable Development in the Maghreb - Comparative Study (Algeria, Tunisia and Morocco) -

سليمة لفضل
طالبة دكتوراه
جامعة الجزائر03
lafdal.salima@hotmail.fr

ميلود بورحلة
أستاذ محاضر(أ)
المركز الجامعي –تندوف-
magimil48@yahoo.fr

مسعودي زكرياء
أستاذ مساعد
جامعة الشهيدحمة لخضر-الوادي-
pr.zakaria.messaoudi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/05/16 تاريخ القبول: 31/ 2019/08 **تاريخ النشر:** 15/ 2019/11

الملخص:

تعتبر السياحة من القطاعات الاقتصادية الهامة بالنسبة لأي دولة بكل مقوماتها كالنقل، الخدمات السياحية والطاقة الفندقية وغيرها. لذلك لا تزال السياحة تلقى الاهتمام الواسع عند العديد من الجهات المسؤولة والمشرفة على عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية...؛ لما له من قدرة على التحفيز الايجابي لقطاعات أخرى لتحقيق أغراض التنمية المستهدفة . ونحاول من خلال هذا البحث تشخيص القطاع السياحي في المغرب العربي (الجزائر, تونس والمغرب) من خلال التعرض لأثر الايرادات السياحية على النمو الاقتصادي في كل دولة. وتوصلنا من خلال الدراسة القياسية إلى أن قطاع السياحة في هذه الدول المغاربية يؤثر إيجابيا على مستوى الناتج الداخلي الخام في المدى القصير والطويل

الكلمات المفتاحية: قطاع السياحة،السياحة المستدامة، المغرب العربي، النمو الاقتصادي.

Summary:

Tourism is an important economic sector for any country with all its components such as transportation, tourism services, hotel energy and others. Tourism continues to receive widespread attention from many responsible and supervising economic and social development processes ... because it has the potential to positively stimulate other sectors to achieve targeted development objectives. Through this research, we try to identify the tourism sector in the Maghreb (Algeria, Tunisia and Morocco) through exposure to the impact of tourism revenues on economic growth in each country. The study found that the tourism sector in these Maghreb countries positively affects the level of GDP in the short and long term

Keywords: tourism sector, sustainable tourism, Maghreb, economic growth

المؤلف المرسل: لفضل سليمة، الإيميل: lafdal.salima@hotmail.fr

المقدمة:

يشهد النشاط السياحي نموا وتطورا كبيرا في الوقت الراهن، حيث أصبحت السياحة من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية وهي تحتل موقعا مهما في اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة والنامية، فهي تعد أحد الركائز في معظم اقتصادياتها نظرا لمساهمتها الفعالة في الدخل الوطني وفي مستوى الاستثمارات الوطنية والدولية في المناطق السياحية، وكذا العديد من الآثار على المستويين الجزئي والكلي

ونظرا لارتباط السياحة بشكل أساسي بالبيئة فقد بدأ الاهتمام والتركيز على مبدأ الاستدامة في السياحة وذلك منذ ثمانينيات القرن الماضي، حيث لم يعد يقتصر المفهوم الجديد للسياحة المستدامة على المنظور الاقتصادي فحسب، بل أصبحت هناك استجابة لمقتضيات التنمية المستدامة بخصوص انعكاسات النشاط السياحي على البيئة الطبيعية والبشرية بما تتضمنه من حماية للبيئة الاجتماعية والثقافية ورعاية حقوق الأجيال المقبلة، ومن خلال نمو القطاع السياحي واستدامة وزيادة منافعه، فإنه يمكن القول بأنه حان الوقت لتبني فكر الاستدامة واعتباره الفكر الأساسي لها وتبني مبادئ التنمية المستدامة في المجال السياحي.

مشكلة البحث: رغم امتلاك دول المغرب العربي لمقومات السياحة (الطبيعية، التاريخية والاثارية) وما يؤديه استثمار هذه المقومات إلى تحقيق التنمية السياحية المستدامة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة فعليا وخاصة في شقها الاقتصادي عن طريق مساهمة الايرادات السياحية في تحقيق الناتج الداخلي الخام، وتحقيق النمو الاقتصادي وفي ضوء ما تقدم تظهر ملامح اشكالية البحث والتي يمن صياغتها في السؤال الجوهري التالي: **ما مدى مساهمة السياحة في دول المغرب العربي (تونس، الجزائر والمغرب) في الناتج الداخلي الخام لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة؟**

فرضيات البحث:

يقوم البحث على فرضية مفادها أن الايرادات السياحية تساهم في دعم وتعزيز النمو الاقتصادي في كل من الجزائر, تونس والمغرب تساهم إلى حد ما في تمويل الاقتصاد عبر المساهمة في الناتج الداخلي الخام.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى

- ✓ التعرف على مفهوم ومجالات السياحة وأهم أنواعها
- ✓ التطرق إلى مفهوم السياحة المستدامة, نطاقها, خصائصها, ومنافعها
- ✓ تخطيط و تنمية السياحة المستدامة
- ✓ تقييم مساهمة قطاع السياحة في النمو الاقتصادي في دول المغرب العربي(الجزائر, تونس, المغرب)

أسلوب البحث: تم اعتماد الأسلوب الوصفي التحليلي مع الاستعانة بأساليب الإقتصاد القياسي

أولا: مفاهيم أساسية حول السياحة و السياحة المستدامة

تجسد السياحة نموذجا للعلاقات المختلفة بين شعوب العالم وحضاراتهم المتعددة وذلك لتبادل المعرفة والتقارب الفكري وإحلال التفاهم بين هذه الشعوب، كما أنها تعتبر كبوابة تساعد على الإطلاع الفكري والتنوع الحضاري والثقافي وحتى الإقتصادي، لهذا من الضروري إعتبارها كعنصر فعالا في التغيير الإجتماعي وتطوير العلاقات بين أفراد الجيل الواحد وحتى الأجيال القادمة.

1- **1 ماهية السياحة:** تعرف السياحة بأنها سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتًا ولفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أوفي بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني و/أو الجسمي، وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات، ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره، الموقع، البيئة، وتوافر المعالم السياحية[1].

كما أنها تمثل جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين، وإنتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد العبور الدولة الأخرى[2].

ومن جهة أخرى يمكن أن تكون السياحة عبارة عن إستخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الإستجمام، وأنها تشمل معظم أشكال السفر، وما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكناهم وإقامتهم الدائمة، بحيث تشمل جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات[3].

ويمكن أن تعرف السياحة على أنها تشمل أشكال السفر المرتبطة بالمهنة والعلاج والسياحة المهنية وسياحة النقاهة، وكذلك كل أشكال السفر الحر الذي يهدف إلى الإستجمام والترفيه بالمفهوم العام [4].

وهي مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما، وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان، وهذه العلاقات والخدمات تكون ناجمة عن التغيير المؤقت والإرادي لمكان الإقامة دون أن يكون الباعث على ذلك أسباب العمل أو المهنة [5].

ومن خلال العديد من التعاريف المقدمة للتعريف بالسياحة فإنه يمكن إعتبارها على أنها عبارة عن حركة ونشاط إجتماعي، ثقافي وإقتصادي يقوم به العديد من الأفراد بإختلاف جنسياتهم وأعمارهم ومستوياتهم المادية، شرط أن تكون لمدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، ويكون الهدف من وراء ذلك مجرد الترفيه والإستجمام.

كما أن محاولات العديد من المتخصصين للوصول إلى تعريف دقيق للسياحة، تشير إلى أن جميعها تتفق على أن هناك عنصرين أساسيين يحددان السياحة هما " الإنتقال و الغاية ".

2-1 خصائص السياحة: تأسيسيا على التعاريف السابقة التي توضح بأن السياحة تشمل كافة الأنشطة التي تتعلق بصفة مباشرة أو غير مباشرة بتقديم مجموعة من الخدمات المختلفة للسياح، فإن هذه التعاريف تؤكد على خصائص السياحة التالية[6]:

- ✓ أنها من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الإقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة.
- ✓ نطاق المنافسة التي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، لهذا فهو أيضا يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.
- ✓ مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى أساسية وخدمات تكميلية.

إضافة إلى خصائص أخرى نذكر منها [7]:

- ✓ السوق المستهدف لقطاع السياحة هو سوق متنوع الخصائص والإنتماءات والأنماط السلوكية، لأنه يمتد من مواطني الدولة الواحدة إلى مواطني الدول الأخرى.

- ✓ كل فئات المجتمع تساهم في تشكيل الطابع أو الصورة المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة، لأنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- ✓ أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة.

- ✓ عدم إمكانية إحتكار المقومات السياحية في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات السياحية النادرة، إضافة إلى صعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.

3-1 أنواع السياحة: يعد قطاع السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهناك عدة أنواع للسياحة طبقاً للمعايير التي تُؤخذ في تصنيف السياح وفيما يلي نذكر أهمها[8]:

أ- **أنواع السياحة على أساس الموقع والحدود:** هناك نوعان أساسيان هما: سياحة دولية (خارجية) وهناك سياحة داخلية (محلية) وهناك نوع آخر يُعرف بالسياحة الإقليمية: كإقليم أميركا اللاتينية وشرق آسيا.

ب- **أنواع السياحة على أساس فترة إقامة السائح وخصائص المنطقة السياحية:** هناك سياحة دائمة: وهي سياحة تتم على مدار السنة (سياحة ثقافية، دينية) وهناك سياحة موسمية: تقتصر على فترة من السنة كالسياحة الصيفية أو الشتوية.

ج- **أنواع السياحة على أساس مناطق الجذب السياحي:** توجد ثلاثة أنواع هي:

- **سياحة ثقافية:** وتشمل هذه السياحة زيارة الأماكن التاريخية والمواقع الأثرية والدينية والمتاحف، وهذه السياحة غالباً ما تكون دائمة إذا ما توافرت الظروف المناخية الملائمة لحركة السياح وتنقلاتهم.

- **سياحة طبيعية:** وهي سياحة متعددة الوجوه (مناخية، نباتية، طبيعية ،عامة) ومتنوعة الأغراض (ترويحية ،علمية، إستشفائية) ولكن يُعد المناخ عنصرها الأساسي ومحركها الفعّال.

- **سياحة اجتماعية:** وهي سياحة متعددة الجوانب، فهي سياحة علاقات اجتماعية وسياحة ترويح وترفيه عن النفس وربما تكون سياحة المدن ضمن هذه السياحة.

د- **أنواع السياحة على أساس الهدف:** هناك سياحة ترويحية، وسياحة ثقافية، وسياحة علاجية، ودينية، ورياضية، وسياحة المؤتمرات، وسياحة رجال الأعمال.

هـ- **أنواع السياحة على أساس التنظيم:** هناك ثلاثة أنواع سياحة عائلية أو فردية وقد تكون جماعية (مجموعات سياحية).

و- **أنواع السياحة على أساس أعمار السياح:** هناك ثلاثة أنواع أيضاً هي: سياحة الشباب بين (16-30)سنة، وسياحة الناضجين بين (30-60) سنة، وسياحة كبار السن (المسنين) أي سياحة من تجاوز 60 سنة وسياحة هؤلاء تزداد أهميتها كلما ازداد الوعي الصحي وطال عمر الإنسان.

ز- **أنواع السياحة حسب وسيلة النقل:** هناك السياحة الجوية عن طريق الطيران، والسياحة البرية عن طريق السيارات والقطارات، والسياحة البحرية عن طريق السفن واليخوت، وهناك نوع جديد من السياحة يُسمى سياحة الفضاء وهذه السياحة محصورة حتّى الآن ببعض الأشخاص القلائل جداً حيث تكلف الرحلة ملايين الدولارات.

4-1- مفهوم السياحة المستدامة:

السياحة المستدامة "تعني تحقيق مستوى الرفاهية للأجيال الحالية التي تأتي من السياحة، مع عدم الإضرار بحصة الأجيال القادمة من هذه الرفاهية، و المقصود بالأجيال الحالية و القادمة كلا من السائح و السكان المحليين في مناطق الجذب السياحي التي تتوفر فيها الموارد المختلفة، و بالتالي فإن السائح الحالي يستفيد من مشاهدة هذه المواقع و التمتع بها سواء كانت طبيعية أو تراثية أو غيرها، و من ثم عليه عدم الإضرار بها تاركا إياها للأجيال القادمة من السياح ليستفيدوا منها، أما سكان

المناطق القريبة من المواقع السياحية فعليهم عدم استغلال مواردها بشكل يسيء إلى ديمومتها للأجيال القادمة ليستفيدوا من المردود المالي المتأتي من زوارها"[9]).

تبنت المنظمة العالمية للسياحة قواعد الاستدامة في السياحة، وبلورت أسس التنمية المستدامة في مجالات التخطيط السياحي ودراسات التنمية، وقد عرفت المنظمة العالمية للسياحة المستدامة كما يلي:

"التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة[10]. "

والسياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها.

وفي إطار ذلك التعريف الأساسي يمكن التفصيل في أمور الاستدامة في السياحة من خلال النقاط التالية[11] :

- الاستدامة تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة بهدف ضمان الاستمرار بصلاحية استخدامها في المستقبل كما هي تقدم الفوائد للمجتمع حاليا، لأن أهمية الاستدامة في السياحة مرتبطة باعتماد السياحة على تلك الموارد كمشوقات وكسلع تجذب السياح، فمعالم البيئة الطبيعية والمواقع التاريخية والتراثية والأثرية في المكان هي رأس المال الثابت . فإذا كانت تلك الموارد مشوهة ومهملة فإن السياحة تبقى بعيدة ومتعذرة، ولهذا فإن البداية في تحقيق الاستدامة لتلك المواقع تبدأ من حمايتها وصيانتها بشكل يمهد لتطويرها وتقديمها ضمن العرض السياحي بالشكل المناسب.
- تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة تؤمن تخطيطها وإدارتها ويجنبها المشاكل البيئية أو الاجتماعية، وتدفع السلطات لدراسة وتحديد طاقة الاستيعاب وتعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السكان والسياح ونظام الإشراف والضوابط المتعلق بتلك الأمور.
- معايير ومستويات الجودة البيئية هي ناحية مهمة في عملية اتخاذ قرار الزيارة من قبل السائح، والسياحة تكون الحافز للسكان والزوار لتحسين شروط البيئة في المقاصد السياحية.
- أصبح انطباع السائح عن المكان قبل وأثناء الزيارة عاملا مهما في مدى إقبال السياح والزوار على الزيارة، فالمنتجعات القديمة كمثال، المنشآت السياحية تتطلب دوما تحديثا دوريا لتبقى مستمرة في مواكبة متطلبات السائح وتحقق أهدافها التسويقية.
- عوائد السياحة تنعكس على المجتمع المحلي وعلى السلطات المحلية أن تعمل على توزيع معظم تلك العوائد على أوسع شريحة من السكان عنصرا داعما لتحقيق شروط الاستدامة للسياحة.
- والجدير بالذكر أن الإطار السياسي لتنفيذ الاستدامة ضروري وحيوي لما يحويه من توجهات وضوابط وتعليمات وضوابط تشرف السلطات المحلية على تطبيقها بمراقبة وتتبع مستمر وشامل.

إن فكرة السياحة المستدامة لا تعبر في ذاتها عن محتوى سياحي معين؛ فهي ليست منتجا سياحيا، و ليست طريقة جديدة لبيع نشاط أو تحديد كيفية الدفع، إنما هي نموذج للتنمية يرتكز على محاور إستراتيجية معينة حصرها Pigeassou [12] .c(2000) يوضحها الشكل رقم (05).

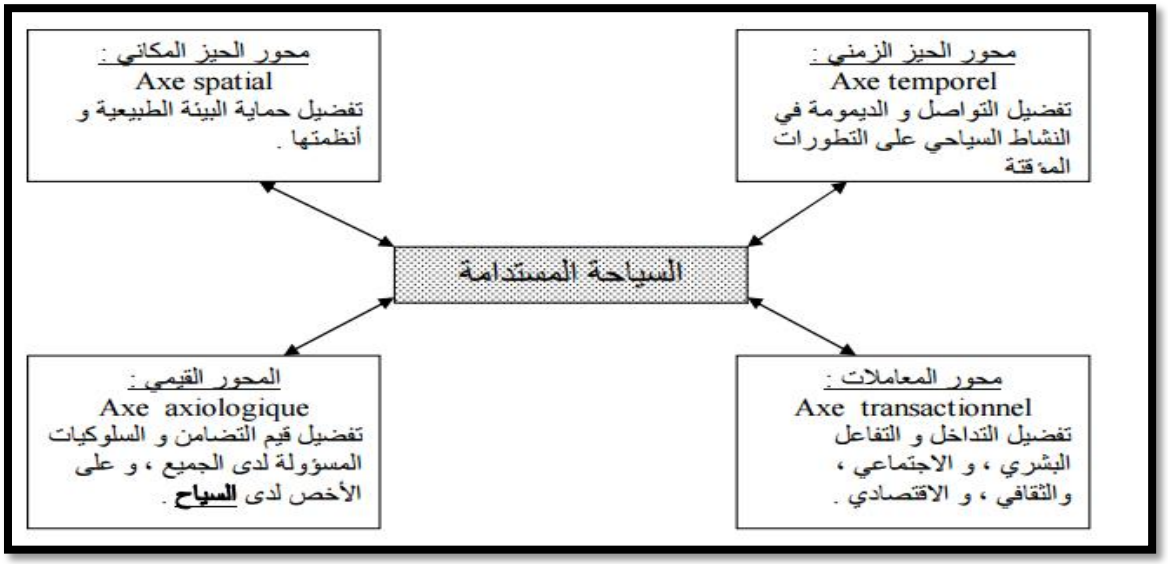

المصدر: Line Bergery , Qualité globale et tourisme , P 127

الشكل رقم (01): المحاور الاستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة (Développement durable du tourisme)

1-5 خصائص السياحة المستدامة:

تتمثل أهم هذه الخصائص في[13]:

- ✓ سياحة تهتم بنوعية الخبرات وطرق تقديمها .
- ✓ سياحة فيها عدالة اجتماعية باشتراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجات السكان .
- ✓ سياحة تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط وصنع القرار .
- ✓ سياحة تعمل ضمن حدود الموارد: الإقلال من التأثيرات – استخدام الطاقات - معالجة النفايات ؛ إعادة الاستخدام
- ✓ سياحة تقدم إمكانية الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة.
- ✓ سياحة تسمح للضيف أن يستمتع ويجد ما ينشده إلى جانب حماية المجتمع المضيف والبيئة .
- ✓ سياحة تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن إطار الاقتصاد الوطني .
- ✓ سياحة تتكامل مع الخطط المحلية والإقليمية والعالمية

1-6 منافع السياحة المستدامة

تتمثل منافع السياحة المستدامة في ما يلي[14]:

- ✓ تشجع السياحة المستدامة على فهم أفضل لوقع السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية والإنسانية.

- ✓ تولد السياحة وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة وبشكل غير مباشر في عدد من القطاعات الداعمة والمعنية بإدارة الموارد، وتضمن توزيع عادل للفوائد والكلف.
- ✓ تعزز السياحة قطاعات محلية مربحة مثل الفنادق وغيرها من أماكن الإقامة والمطاعم وغيرها من خدمات الطعام ونظم النقل والأعمال اليدوية وخدمات الدليل السياحي.
- ✓ تسعى السياحة المستدامة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات ، كما تدمج بين التخطيط وتقسيم المناطق مما يضمن تنمية سياحية ملائمة لتحمل قدرة النظام البيئي.
- ✓ حفز على تحسين وسائل النقل والتواصل المحلية وغيرها من البنى التحتية الأساسية.

- ✓ تنشئ مرافق للاستجمام التي يمكن للجماعات المحلية أن تستعملها إضافة إلى الزائرين .كما أنها تشجع على المحافظة على المواقع الأثرية والمباني والمناطق التاريخية.
- ✓ تشجع السياحة الطبيعية على الاستعمال المنتج للأراضي التي تعتبر هامشية بالنسبة للزراعة.
- ✓ تعزز السياحة الثقافية التقدير الذاتي للجماعات المحلية وتسمح بفهم أكبر وتواصل أفضل بين شعوب من خلفيات مختلفة.
- ✓ تظهر السياحة المستدامة غير المضرة بالبيئة أهمية الموارد الطبيعية والثقافية بالنسبة إلى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للجماعة ويمكن أن تساعد على الحفاظ على هذه الموارد.
- ✓ تراقب السياحة المستدامة وقع السياحة وتقيمه وتديره كما أنها تطور أساليب موثوقة وتتصدى لأي أثر سلبي.

1-7 تخطيط و تنمية السياحة المستدامة:

يمكن لتنمية السياحة المستدامة أن تلبي الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية في حين تحافظ على التكامل الثقافي والعمليات البيئية. يمكنها أن تؤمن قوت ضيوف ومضيفي اليوم بينما تحافظ على هذه الفرصة نفسها بالنسبة إلى الأجيال المستقبلية .إلا أن تنمية السياحة المستدامة يتطلب أيضا خيارات سياسية صعبة ترتكز على مساومات اجتماعية واقتصادية وبيئية معقدة. وتتطلب رؤية تشمل سياق زمني ومكاني أوسع من السياق التقليدي المستعمل في التخطيط واتخاذ القرارات. يمكن للمخطط المحلي أن يستعمل المبادئ التالية كإرشادات أساسية عند محاولته إدخال هذه الرؤية الأوسع في الممارسات والسياسات المحلية[15]:

1. تخطيط السياحة وتنميتها على أن تكون جزءا من استراتيجيات الحفاظ على البيئة أو التنمية المستدامة في المنطقة بحيث تجمع ما بين القطاعات وأن تكون متكاملة مشركة مختلف الوكالات الحكومية والشركات الخاصة ومجموعات المواطنين والأفراد فتؤمن بذلك أكبر كمية ممكنة من الفوائد.
2. التخطيط للسياحة وإدارتها بشكل مستدام مع إيلاء أهمية لحماية البيئة البشرية والطبيعية في المنطقة المضيفة واستعمالهما استعمالا ملائما اقتصاديا.
3. القيام بتحليل التخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي المتكامل قبل الشروع بمشاريع أساسية مع النظر عن كثب في الأنواع المختلفة لتنمية السياحة وفي سبل ربطها بالاستعمالات الحالية وطرق العيش والاعتبارات البيئية.
4. تشجيع السكان المحليين على لعب دور القيادة في التخطيط والتنمية بمساعدة المصالح الحكومية والتجارية والمالية ومصالح أخرى ويجب أن يطالبوا بلعب هذا الدور.

5. توفير المعلومات الجيدة والأبحاث والتواصل حول طبيعة السياحة وآثارها على البيئة البشرية والثقافية وذلك قبل التنمية وخلالها لاسيما بالنسبة إلى السكان المحليين كي يتمكنوا من المشاركة والتأثير، إلى أقصى حد، في الاتجاه الذي تتخذه التنمية وآثارها على المصلحة الفردية والعامة.
6. خلال كل مراحل تنمية السياحة والعمليات السياحية يجب الاعتماد على التقييم المدروس والمراقبة وبرامج التواصل للسماح للسكان المحليين وغيرهم من الاستفادة من الفرص أو التعامل مع التغيرات.

ثانيا: السياحة في المغرب العربي:

2-1 الجزائر: تقع الجزائر في الشمال الإفريقي يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط على شريط ساحلي يبلغ 1200كم، و شرقا تونس و ليبيا, و غربا كل من المغرب و موريتانيا و الصحراء الغربية، وجنوبا النيجر و مالي، و تعد الجزائر ثاني أكبر البلدان

في القارة الإفريقية من حيث المساحة بعد السودان، إذ تتربع على مساحة 2.381.741 كم وعدد سكانها يفوق 39 مليون نسمة مليون نسمة (حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات 2015). وفي الجزائر منطقتين متميزتين عن بعضهما البعض هما[16]:

- **منطقة الشمال:** وتضم المناطق التلية والمناطق السهلية، وهي مناطق عريضة أكثر منها طويلة، وهي تضم أخصب الأراضي، وتحتوي السهول والجبال كالونشريس، القبائل، تلمسان، وجبال الأطلس الصحراوي التي تتكون بدورها من جبال القصور، العمورية، أولاد نايل، كما يتصف المناخ الجزائري بالمتوسط أساسا و آخر قاري، هذا ما يجعل الشتاء باردا قارصا, والصيف حارا وجافا.
  - ✓ المناخ المتوسط: ويشمل المنطقة الساحلية من الشرق إلى الغرب، بدرجات حرارة سنوية متوسطة تقدر بـ18°، وتبلغ ذروتها في خلال شهر جويلية وأوت إلى 30° ، وعليه المناخ في هذه المنطقة يتميز بالحرارة والرطوبة .
  - ✓ المناخ الشبه الحار: ويحتوي منطقة الهضاب العليا, ويتميز بفصل بارد طويل ورطب أحيانا, إذ يستمر من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.
- **منطقة الجنوب الصحراوي[17]:** لها ثلاثة صفات رئيسية, هي: الهضاب الأرضية, وتسمى بالحمادة والدروع, والثانية تتركز في العروق وهي العرق الغربي الكبير, والعرق الشرقي الكبير, وعرق شاش, والثالثة طبيعة الهقار, والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر, وهي قمة " تهاة" ب3003مترا, ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة, وبحرارة شديدة في النهار ومنخفضة في الليل, ويسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر, بدرجات حرارة تتراوح بين 40° و45°, بقية الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة, أما الغطاء النباتي فهو متكون أساسا من واحات النخيل

و يمكن حصر 06 مناطق سياحية في الجزائر تبعًا لتنوع المعطيات الجغرافية[18]:

- **منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي:** وتتميز هذه المنطقة بطول شواطئها 1200 كلم، وبعدد كبير من المواقع الأثرية، والتي تعود إلى عهد الرومان والعرب المسلمين، وآثار تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.
- **منطقة السلسلة الأطلسية:** والتي توجد بها أكبر قمة جبلية في الشمال "لالة جديجة" بـ 2308 مترًا، كما نجد جبال الأوراس، الونشريس، وسلسلة جبال موازية للساحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة، كالنشاطات الرياضية الشتوية (التزحلق، التسلق، الصيد...).

- **منطقة الهضاب العليا:** والتي تتميز بمناخها القاري، وبمواقعها الأثرية، وبضاعتها الحرفية والتقليدية المتنوعة.
- **منطقة الأطلس الصحراوي:** وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية، المعدنية، الصيد...الخ.
- **منطقة واحات الصحراء:** والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة، فهي أقل درجة من الصحراء الكبرى، وبها تتركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وفيها عدّة صناعات تقليدية.
- **منطقة الصحراء الكبرى:** وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار، التاسيلي)، وتتميز بالمساحات الشاسعة، والجبال الشامخة، وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة كما أشرنا سابقا، والتي تشكل مصدرًا هامًا للسياحة الشتوية، بفضل تنوع المناطق السياحية والمناخ في الجزائر، الأمر الذي يساعد على تنمية أنواع عديدة من السياحة، وهو ما يساعد كذلك على عدم تركز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة، ويؤدي على استمرارية النشاط السياحي خلال كل فصول السنة (القضاء على الموسمية).

2-2 تونس[19]: رغم المساحة الصغيرة المقدرة ب 162155 كلم^2 –أصغر من الجزائر ب14 مرة , تتبوأ تونس موقع استراتيجي فهي تقع في منتصف الساحل الافريقي, أي أنها تتوسط قناة السويس ومضيق جبل طارق, يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق ليبيا وغربا الجزائر ومن الجنوب الجزائر وليبيا, زيادة على احتوائها على مناظر ومقومات طبيعية خلابة تسر السياح ففيها البحر والشاطئ والرمال والسهول ومن أهم المدن السياحية في تونس نجد: العاصمة تونس, طبرقة, الحمامات, القيروان, سوسة, المهدية, جربة ...الخ. فقد أسهم موقع تونس ومناخها بدرجة كبيرة في إعطائها أهمية ومكانة خاصة فشمسها المشرقة على طول السنة وطقسها المتوسطي المعتدل وطبيعة أرضها المتنوعة, كل ذلك جعل منها نقطة جذب سياحي.

تتوفر تونس على عدة مناطق أثرية, تعكس تاريخ البلاد ومختلف الحضارات الإنسانية التي مرت بها هذه الدولة, مما أدى إلى تنوع وغنى مواقعها السياحية. والجدول الموالي يوضح عناصر الجذب السياحي في تونس

الجدول رقم01: عناصر الجذب السياحي في تونس

المناطق	نقاط الجذب
تونس العاصمة	أسواق شعبية، معامل فينيقية، آثار رومانية، فنادق فخمة، المنطقة السياحية الجديدة، سياحة ترفيهية
توزر	ملاعب الغولف، مطاعم و أسواق، رحلات سياحية و مناطق صحراوية
جربة	الجزيرة الأسطورة، فنادق فاخرة و مطاعم، عمارة فريدة و مساجد متميزة
المنستير	القلعة، سور شامخ، فنادق ممتازة، مساحات خضراء و حدائق
القيروان	جامع القيروان، سور القيروان القديم, أسواق، مقام أبي زمعة و صناعة السجاد
سوسة	فنادق، مطاعم، محلات، القلعة المطلة على البحر، مهرجانات الجامع الكبير
نابل الحمامات	فنادق، مطاعم، متاحف، مناطق أثرية و ثقافية، ثروة بحرية
ياسمين مامات	منشآت و مرافق سياحية، فنادق، مجمعات سكنيه, صناعات تقليدية
طبرقة	جبال متنوعة بغاباتها كثيفة الأشجار، رياضة الغوص و متاحف

المصدر: بوفليح نبيل، تقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر: واقع وأفاق يومي 11 و12 ماي 2010،معهد العلوم الاقتصادية، بالمركز الجامعي آكلي محند أوحلاج بالبويرة.

3-2 المغرب:

تلعب السياحة دوراً هاماً في اقتصاد المغرب، حيث تعد النواة الأساسية لقطاع الخدمات بالمغرب الذي يتوفر على شبكة طرقية وسككية يصل طولها إلى 59474 كلم و1813 كلم، وتوجد أهم المطارات الدولية بكل من (فاس، أكادير، مراكش، طنجة، وجدة والعيون) كما تتمركز أهم الموانئ بكل من الدار البيضاء، المحمدية، القنيطرة، طنجة، الداخلة والناظور وأكادير.[20]

توجد بالمغرب العديد من مواقع التراث العالمي :الموقع الأثري لوليلي، قصر آيت بن حدو، مازاكان (الجديدة)، المدينة العتيقة للصويرة، المدينة القديمة في فاس، المدينة العتيقة لمراكش، المدينة العتيقة لتطوان، المدينة التاريخية لمكناس، الفضاء الثقافي لساحة جامع الفنا، مدينة طنجة ومدينة طانطان.

1-3-2 أنواع السياحة في المغرب[21]:

سياحة المدن العتيقة؛ يعتبر الموروث الثقافي والتاريخي في المدن العتيقة المغربيّة مركزاً للقطاع السياحي، ويشمل ذلك رغبة السيّاح بالاطلاع على الثقافة الشعبيّة والصناعات التقليديّة والمتاحف وغيرها في مختلف المحافظات المغربيّة العريقة.

- **السياحة الجبليّة**؛ يتوافد السيّاح إلى المدن المغربيّة لممارسة السياحة الجبليّة، ومن أبرز المدن المناسبة لهذه السياحة هي مدينة أزيلال في الجزء الشرقي من مراكش، وجبال الأطلس خاصة في فصل الشتاء نظراً لاكتسائها بالثلوج، وغيرها الكثير من المناطق التي تُمارس فيها رياضة التسلق.
- السياحة الرياضيّة؛ تعتبر لعبة الغولف من أكثر أنواع الرياضة ممارسة في المغرب من قِبل رجال الأعمال، فتتوافد إليها هذه الفئة من المجتمع لممارسة الرياضة في القرية السياحيّة الخاصة بذلك، كما يمارس الرياضيون عدة ألعاب رياضيّة كالطيران الشراعي، والقنص، والصيد وغيرها.
- **السياحة الدينيّة.**
- **السياحة الشاطئيّة**؛ ساعدت طول الشواطئ المغربيّة الممتدة فوق البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي على استقطاب السياح من كافة أنحاء العالم، وتعتبر الضفة الجنوبيّة من البحر من أكثر الأماكن الشاطئيّة استقطاباً للسياح؛ نظراً لتوفر الشواطئ الهادئة والرمال الذهبيّة وغيرها.

ثالثا: مساهمة السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي في المغرب العربي- دراسة قياسية إقتصادية لأثر الايرادت السياحية على الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 1995-2016

1-3 إختبار إستقرارية السلاسل الزمنية: كمرحلة أولى نقوم باختبار استقرار السلاسل الزمنية وهو شرط من شروط التكامل المشترك, وتعد اختبارات جذر الوحدة أهم طريقة في تحديد مدى إستقرارية السلاسل الزمنية, ومعرفة الخصائص الإحصائية وكذا معرفة خصائص السلاسل الزمنية محل الدراسة من حيث تكاملها, رغم تعدد إختبارات جذر الوحدة إلا أننا اعتمدنا على

اختبارين وهما إختبار Augmented –Dickey Fuller وكذا اختبار Phillip- Perron ويمكن تخليص أهم النتائج المتوصل اليها في الجدول التالي:

الجدول01: نتائج إختبار الاستقرارية لمتغيرات الدراسة

البلد	تونس		الجزائر		المغرب	
متغيرات الدراسة	tour alg	gdp alg	tour tun	gdp tun	tour mar	gdp mar
درجة الاستقرارية	في الفرق الأول	في الفرق الأول	في الفرق الأول	في الفرق الأول	في الفرق الأول	في الفرق الأول
درجة التكامل	I(1)	I(1)	I(1)	I(1)	I(1)	I(1)

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات برنامج eviews09

يتضح من الجدول أعلاه أنه تم قبول فرضية العدم القائلة بالنسبة لكل متغيرات الدراسة لكل بلد (تونس, الجزائر, المغرب), بها جذر للوحدة, إلا أنه تم رفض هذه الفرضية بالنسبة للفروق الأولى لنفس هذه المتغيرات, مما يعني أن هذه المتغيرات متكاملة من الرتبة I(1).

الشكل02:التمثيل البياني للسلاسل المستقرة لمتغيرات الدراسة لكل من تونس, الجزائر والمغرب

❖ **الإيرادات السياحية tour:**

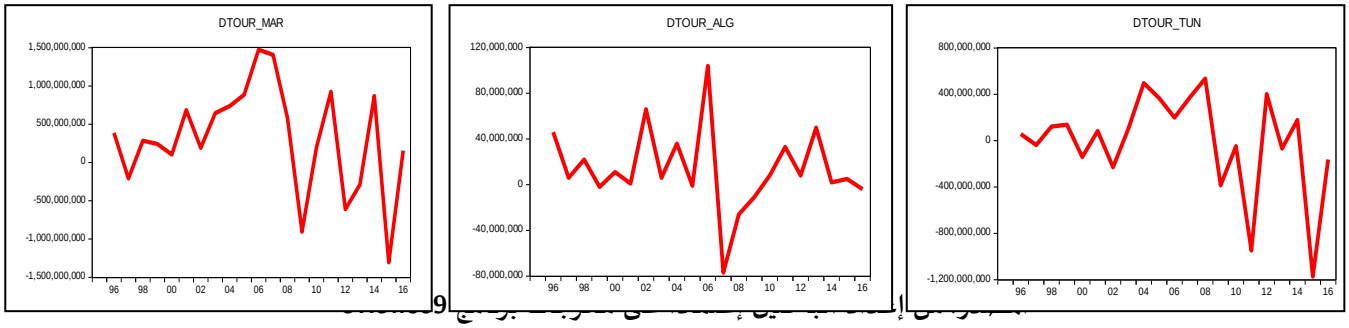

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات برنامج eviews09

❖ **الناتج المحلي الاجمالي (gdp):**

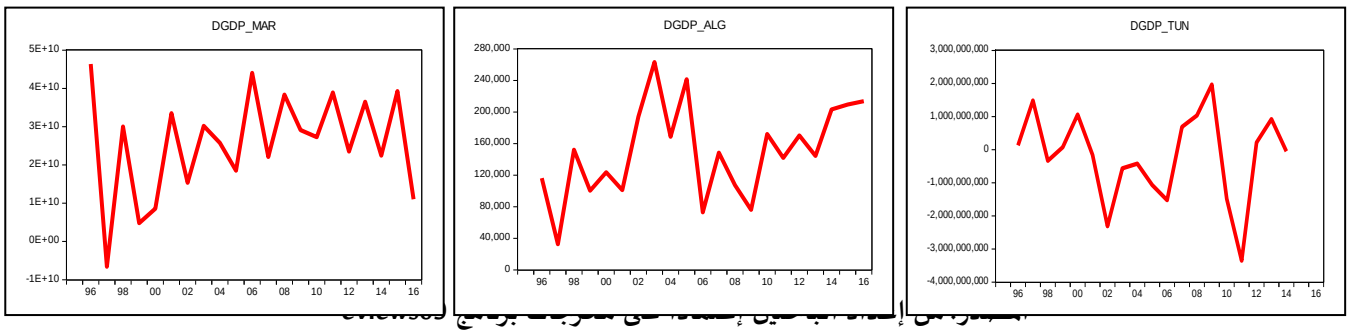

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات برنامج eviews09

3-3 منهجية الحدود لاختبار التكامل المشترك:

3-3-1 حالة الجزائر: سنقوم أولا باختبار علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة في إطار نموذج (UECM), ويأخذ النموذج الصيغة التالية:

$d(g$

بالانتقال إلى اختبار الحدود (ARDL), يوضح الجدول أدناه والذي اقترحه كل من Pesaran Et Al, أن نتائج حساب إحصائية (F), هي أكبر من قيمة الحد العلوي للقيم الحرجة في النموذج عند مستوى معنوية 10%,5% و1% وهذا ما يؤكد رفض فرضية العدم ويؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج, وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول02: اختبار منهج الحدود لوجود علاقة طويلة الأمد

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
		Asymptotic: n=1000		
F-statistic	30.40238	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Actual Sample Size	20	Finite Sample: n=30		
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات برنامج 10eviews

التوازن في المدى الطويل:

بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين كل من الايرادات السياحة والناتج المحلي الاجمالي, سنعمد إلى قياس العلاقة طويلة الأجل في إطار نموذج ARDL, وتتضمن هذه الخطوة الحصول على مقدرات المعلمات في الأجل الطويل كما هو موضح في الجدول أدناه, أين نلاحظ وجود علاقة طردية ومعنوية بين كل من الايرادات السياحية والناتج المحلي الاجمالي في المدى الطويل بمعنى أن الزيادة في الايرادات السياحية سيؤدي الى ارتفاع في مستوى الناتج المحلي الاجمالي في المدى الطويل. والجدول أدناه يوضح مقدرات معلمات الأجل الطويل.

الجدول03:مقدرات معلمات الأجل الطويل (المتغير التابعgdp alg)

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TOUR_ALG	0.077255	0.057336	0.130883	0.8976
C	31.03286	16645953	0.192017	0.8503
EC = GDP_ALG - (0.07725*TOUR_A...		+31.03286)		

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات برنامج 10eviews

فيما يخص حد تصحيح الخطأ ECM(-1) فقد ظهرت بإشارة سالبة (0.0159-) وعند مستوى معنوية 5%, بمعنى أن 1.59% من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في واحدة الزمن (السنة) من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل مما يؤكد على وجود علاقة توازنية طويلة المدى رغم ضعف نسبة التعديل، والجدول (04) يوضح نتائج تقديرات حد تصحيح الخطأ

الجدول04: نتائج تقديرات نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL

ARDL Long Run Form and Bounds Test
Dependent Variable: D(GDP_ALG)
Selected Model: ARDL(1, 2)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 03/27/18 Time: 18:40
Sample: 1995 2016
Included observations: 20

Conditional Error Correction Regression

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	50860.97	111687.3	0.455387	0.6554
GDP_ALG(-1)*	-0.015912	0.049216	-0.323319	0.0502
TOUR_ALG(-1)	0.078194	0.000554	0.215565	0.8322
D(TOUR_ALG)	0.022132	0.000442	0.300493	0.7679
D(TOUR_ALG(-1))	0.000520	0.000438	1.187925	0.2533

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات برنامج 10eviews

-3 إختبار LM- TEST للكشف عن الارتباط الذاتي للأخطاء:

من خلال الجدول أدناه نلاحظ أن نتائج كل من إحصائية فيشر (F) تشير إلى أن 0.05< 0.57 Prob ونفس الشيئ فيما يخص R-squared *Obs حيث 0.49 Prob هي أكبر من مستوى معنوية 5 % مما يؤدي بنا إلى قبول فرضية العدم التي تقر بعدم وجود إرتباط ذاتي تسلسلي للأخطاء.

الجدول 05: نتائج إختبار LM- TEST

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.326552	Prob. F(1,19)	0.5744
Obs*R-squared	0.490000	Prob. Chi-Square(1)	0.4839

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخلرجات برنامج eviews09

4-4 إختبار إستقرارية النموذج (Stability Test)

لغرض التأكد من خلو البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها لا بد من استخدام أحد الاختبارات المناسبة لذلك مثل: المجموع التراكمي للبواقي (CUSUM), وكذا المجموع التراكمي لمربعات البواقي (CUSUM of Squares) بحيث يعد هذان الاختباران من أهم الاختبارات في هذا المجال لأنه يوضح أمرين وهما تبيان وجود أي تغير هيكلي في البيانات, ومدى استقرار وانسجام المعلمات طويلة الأمد مع المعلمات قصيرة الأمد.

الشكل03: نتائج إختبار إستقرارية النموذج (Stability Test)

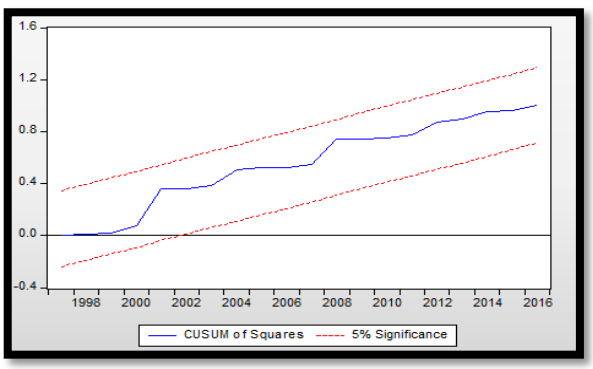

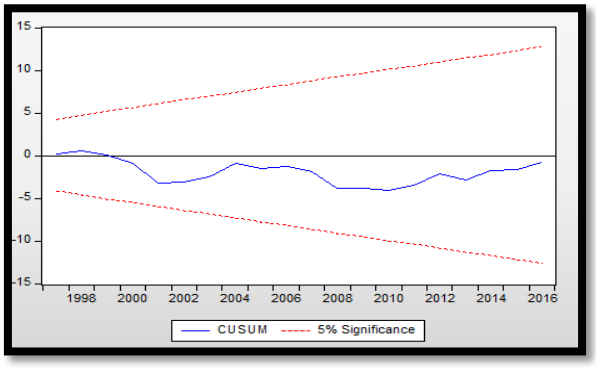

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخلرجات برنامج eviews09

خلال الشكلين أعلاه نلاحظ أن إختبار المجموع التراكمي للبواقي المعاودة (CUSUM) بالنسبة لهذا النموذج, فهو يعبر وسط خطي داخل حدود المنطقة الحرجة مشيرا إلى نوع من الاستقرار في النموذج عند حدود معنوية 5% نفس الشيئ بالنسبة لاختبار المجموع التراكمي (CUSUMSQ) وبالتالي نستنتج من هذين الاختبارين أن هناك استقرار وانسجاما في النموذج بين نتائج الأجل الطويل ونتائج الفترة قصيرة الأجل.

2-3-3 حالة تونس والمغرب:

بنفس الطريقة سنختبر علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة في إطار نموذج (UECM), ويأخذ النموذج الصيغة التالية:

المغرب:

$d(g$

تونس:

$$d(gdp\ tun_t) = c + \beta_1(gdp\ tun)_{t-1} + \beta_2(tour\ tun)_{t-1} \quad +$$

❖ **إختبار الحدود:**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أدناه أن قيمة إحصائية (F), هي أكبر من قيمة الحد العلوي للقيم الحرجة في النموذجين (تونس والمغرب) عند مستوى معنوية 10%,5% و1% وهذا ما يؤكد رفض فرضية العدم ويؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات نموذج المغرب وتونس, وهذا ما يوضحه الجدول التالي

الجدول06: اختبار منهج الحدود لوجود علاقة طويلة الأمد

(تونس) **(المغرب)**

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
		Asymptotic: n=1000		
F-statistic	30.25989	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Actual Sample Size	21	Finite Sample: n=35		
		10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48
		Finite Sample: n=30		
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
		Asymptotic: n=1000		
F-statistic	16.57	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Actual Sample Size	21	Finite Sample: n=35		
		10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48
		Finite Sample: n=30		
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخلرجات برنامج eviews09

التوازن في المدى الطويل:

في نفس السياق و بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين كل من الايرادات السياحة والناتج المحلي الاجمالي في كل من حلة المغرب وتونس, قمنا بقياس العلاقة طويلة الأجل في إطار نموذج ARDL, وتحصلنا على مقدرات المعلمات في الأجل الطويل كما هو موضح في الجدول أدناه, أين نلاحظ وجود علاقة طردية ومعنوية بين كل من الايرادات السياحية والناتج المحلي الاجمالي في المدى الطويل وهذا يشير إلى أن الزيادة في الايرادات السياحية سيؤدي الى ارتفاع في مستوى الناتج المحلي الاجمالي في المدى الطويل. والجدول أدناه يوضح مقدرات معلمات الأجل الطويل.

الجدول07:مقدرات معلمات الأجل الطويل (المتغير التابع gdp tun . gdp mar)

(تونس) **(المغرب)**

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TOUR_TUN	0.250998	4.857482	0.031085	0.9756
C	99.05021	110.4902	-0.890643	0.3856
EC = GDP_TUN - (0.2509*TOUR_TU... +99.05021)				

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TOUR_MAR	0.316121	29.73459	2.812082	0.0115
C	6.14E+11	2.46E+11	2.492701	0.0226
EC = GDP_MAR - (0.3161*TOUR_MAR + 613765225178.2460)				

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخلرجات برنامج eviews09

توضح نتائج حد تصحيح الخطأ ECM(-1) والتي ظهرت بإشارة سالبة مقدرة ب(0.062-) في تونس عند مستوى معنوية أقل من 1%و (0.05-) في المغرب عند مستوى معنوية 5%, بمعنى أن 6.2% و5% من أخطاء الأجل القصير في كل من تونس والمغرب يمكن تصحيحها في واحدة الزمن (السنة) من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل مما يشير إلى وجود علاقة توازنية طويلة المدى رغم انخفاض نسبة التعديل, والجدول 08 يوضح نتائج تقديرات حد تصحيح الخطأ

الجدول08: نتائج تقديرات نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL

(تونس) **(المغرب)**

ARDL Long Run Form and Bounds Test
Dependent Variable: D(GDP_MAR)
Selected Model: ARDL(1, 0)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 03/27/18 Time: 21:12
Sample: 1995 2016
Included observations: 21

Conditional Error Correction Regression

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3.27E+10	1.37E+10	0.000000	0.0000
GDP_MAR(-1)*	-0.053284	0.038587	-2.380356	0.0241
TOUR_MAR	4.455395	2.222810	2.004397	0.0603

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

ARDL Long Run Form and Bounds Test
Dependent Variable: D(GDP_TUN)
Selected Model: ARDL(1, 1)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 03/27/18 Time: 19:00
Sample: 1995 2016
Included observations: 21

Conditional Error Correction Regression

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	6.15E+08	6.75E+08	0.000000	0.0000
GDP_TUN(-1)*	-0.062074	0.009871	-6.288714	0.0000
TOUR_TUN(-1)	0.009373	0.300752	0.031166	0.9755
D(TOUR_TUN)	2.134986	0.418498	5.101545	0.0001

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخلرجات برنامج eviews09

4- إختبار إستقرارية النموذج (Stability Test)

خلال الشكل (أنظر الملحق) نلاحظ أن إختبار المجموع التراكمي للبواقي المعاودة (CUSUM) بالنسبة للنموذج الخاص بالمغرب وتونس,

هو يمثل وسط خطي داخل حدود المنطقة الحرجة مشيرا إلى نوع من الاستقرار في النموذجين عند حدود معنوية 5% نفس الشيئ بالنسبة لاختبار المجموع التراكمي (CUSUMSQ) وبالتالي نستنتج من هذين الاختبارين أن هناك استقرار وانسجاما في النموذجين بين نتائج الأجل الطويل ونتائج الفترة قصيرة الأجل.

الشكل04: نتائج إختبار إستقرارية النموذج (Stability Test)

(تونس)

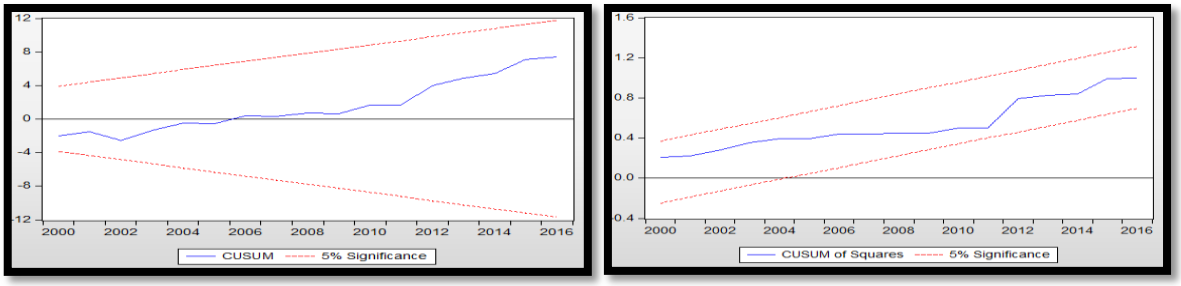

(المغرب)

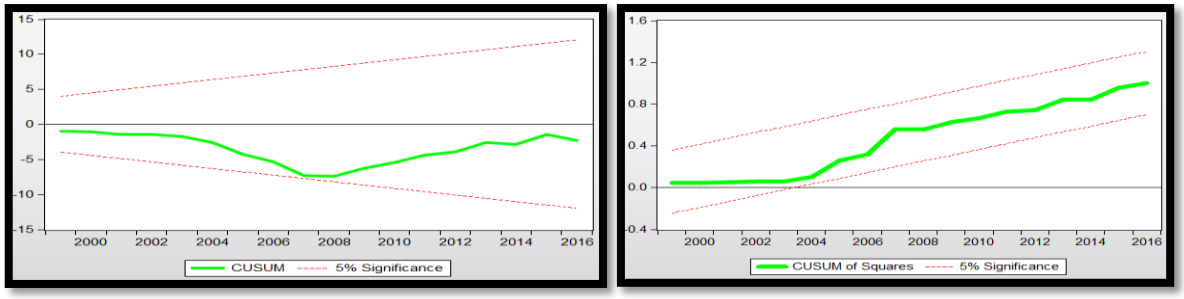

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخلرجات برنامج eviews09

الخاتمة:

يتبين لنا من خلال ما تقدم، أن السياحة ظاهرة إنسانية ونشاط إقتصادي- إجتماعي يمثل قوى فاعلة ومؤثرة في حياة المجتمعات، حيث أنها أصبحت تحتل حيزا لا يستهان به في حياة الأفراد والدولة ككل على حد السواء، وهي مثل أي نشاط إقتصادي وإنساني آخر لها آثارها ونتائجها الإيجابية والسلبية، لذلك كانت الحاجة ماسة وملحة لتخطيط وتفعيل هذا القطاع من أجل ضمان تحقيق أقصى منفعة ممكنة منه.

يعد أثر النشاط السياحي في المغرب العربي على النمو الاقتصادي خلال الفترة الممتدة بين 1995 إلى غاية 2016 مهملا إلى حد ما مقارنة بإيراد قطاع الطاقة المتمثل في المحروقات وبما أن تركيبة اقتصاد الدول المغاربية هكذا, فلابد من العمل على تحريك عجلة التنمية بقطاع السياحة الداخلية والخارجية, وذلك بزيادة العرض السياحي في كل من هذه الدول (الجزائر, تونس والمغرب) الذي يعد غير كافي لحد الان, فالبتالي لابد من التوجه نحو الاستثمار في هذا القطاع الحيوي وتشجيع المستثمرين الأجانب والمحليين لتقوية وتحسين البنى التحتية من طرقات ومطارات وموانئ وفنادق ....لاستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح الأجانب.

المراجع:

[1]- أ.د. محمد إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله: **التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية**" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية، ص.4

[2]- عثمان محمود غنيم و بنيتا نبيل سعد، 2003: **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص. 22،23.

[3]- عثمان محمود غنيم, مرجع سبق ذكره، ص.23.

[4]- مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ,2001: **مبادئ السفر والسياحة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ص.47 .

[5]- ماهر عبد العزيز توفيق1997,: **صناعة السياحة**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص: 21-23.

[6]- سعيد محمد المصري,2001: **إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية " المفاهيم والإستراتيجيات "**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص.45

[7]- أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف,1999: **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية**، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر، ص.14.

[8]- ماهر عبد العزيز توفيق, مرجع سبق ذكره, ص25

[9]عبد الوهاب صلاح الدين, 1991 : **" التنمية السياحية"** ، الطبعة الأولى، مطبعة زهران، القاهرة، ص 182.

[10]عشي صليحة, 2005, الآثار التنموية للسياحة – دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس و المغرب- شهادة الماجستير ، جامعة باتنة ، 2005 ، ص 26

[11] - عشي صليحة مرجع سبق ذكره, ص 26

[12] Line Bergery , 2002,**Qualité globale et tourisme** , Economica , Paris , P 127.

[13]صلاح الدين خربوطلي ,2004 : السياحة المستدامة ، دليل الأجهزة المحلية ، الطبعة الأولى ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، ص. 31.

[14] www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabi c.doc.

[15] -صلاح الدين خربوطلي :مرجع سابق، ص 145.

[16]. - زياني غوثي بومدين,2000 : مكانة السياحة في ظل المعطيات الاقتصادية الجديدة – حالة الجزائر – رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، ص 61

[17] زياني غوثي بومدين, مرجع سبق ذكره, ص 61

[18] خالد كواش، **مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، ص 222

[19] عيساوي سهام، حوحو فطوم، 2017 -واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس "دراسة مقارنة, ص87 , متاح على:
http://www.centre-univ-mila.dz/fbej/pdf/2eme-edit/6.pdf

[20] معوقات السياحة في المغرب /http://mawdoo3.com

[21] http://mawdoo3.com/ مقومات السياحة في المغرب